



إعلان تونس

حقوق الإنسان هي مستقبلنا

نحن المشاركات والمشاركين في ندوة "مستقبل العمل الإقليمي المشترك في مجال حقوق الإنسان" التي انعقدت يومي 11 و12 جويلية/يوليو 2023 بتونس العاصمة برعاية من المعهد العربي لحقوق الإنسان.

-نذكر بأن حركة حقوق الإنسان في البلدان العربية لها جذورها في مبادرات الإصلاح وفي الحركات المدنية والنقابية والنسوية والثقافية والصحفية والطلابية التي أكدت منذ ما يزيد عن القرن على الربط المبدئي بين تحرير الشعوب وتحرير الأفراد:-نعبر عن تمسكنا بمرجعية حقوق الإنسان في كونيتها وترابطها لأنها حققت الكثير من المكاسب للمستضعفين والمظلومين ومن عانوا من التمييز على أساس الجنس واللون والدين والعرق واللغة والمنشأ وغير ذلك.

-نؤكّد على أن لا سبيل إلى تطوير بلداننا ونهضتها الحضارية، وإلى مجابهة "الذوف والفاقة" وعوده الأمل دون أن تكون حقوق الإنسان والحريات أفقاً مشتركاً وأساساً لبناء عقد اجتماعي يقوم على المساواة والعدالة الاجتماعية والمشاركة:

-نعتبر أن التحرر من الفقر والجهل والعنف والفساد والتهميش لن يتحقق دون مشاركة الجميع في صنع القرار والسياسات ودون ديمقراطية تقوم على التداول السلمي على السلطة والاعتراف بكل الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكل الحقوق التضامنية:

-نلح على أن مقاربة حقوق الإنسان هي الحل أمام تنامي خطابات الانغلاق والكراهية والعنف والشوفينية والعنصرية والتمييز وتحبّط بلداننا في سياسات اقتصادية واجتماعية غير عادلة وتفاقم التزاعات والحروب وتواصل الاحتلال واستشارة تحديات التنمية والتغيرات المناخية ونقص الموارد وتردي الأوضاع المعيشية والتهميـش، فضلاً عن التحديـات التي تفرضها الثقافة الرقمية والذكاء الاصطناعي؛

-نرى أن الوقت قد حان لاتخاذ قرار سياسي حضاري يعتمد الديمقراطية والحقوق والحريـات نهـجاً في الحياة وأساساً لبناء السياسـات والقوانين وإصلاح المنظومـات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والخروج نهـائياً من عهـود الاستبداد والتفـرـد بالرأـي والإـكرـاه والتـقيـيق على النـاشـطـين سـلـعـياً من المـدنـيين والـسيـاسـيين وإقصـاء المجتمع المـدنـي والمـواـطـنـات والمـواـطـنـين وحرمانـهم من الحقـ في المشاركة في بنـاءـ الحـاضـرـ والـاستـعـدادـ للمـسـتـقـبـلـ ووضعـ حدـ لـعدـمـ اـحـتـرامـ الـلتـزـامـاتـ النـاتـجةـ عنـ المـصادـقةـ عـلـىـ الـاتـفاـقيـاتـ الدـولـيـةـ.

نـحنـ المـشارـكـاتـ والمـشارـكـينـ فيـ نـدوـةـ "ـمـسـتـقـبـلـ الـعـمـلـ الإـقـلـيمـيـ المشـترـكـ فيـ مـجـالـ حقوقـ الإنسانـ"ـ،ـ نـعلـنـ عـزـمـنـاـ عـلـىـ العـمـلـ بـروحـ التـعاـونـ وـالتـضـامـنـ وـالتـشـارـكـ عـلـىـ ماـ يـليـ:

1. تقوية الشـبـكـاتـ الإـقـلـيمـيـةـ والمـبـادـرـاتـ الـذاـمـجـةـ الـتـيـ تـهـدـفـ إـلـىـ حـمـاـيـةـ حقوقـ الإنسانـ وـتـرسـيـخـ مـبـادـئـهاـ فـيـ الثـقـافـةـ وـالـسـيـاسـاتـ وـالـتـشـريعـاتـ وـمـزـيدـ دـعمـ آـلـيـاتـ التـنـسـيقـ بـيـنـهـاـ عـلـىـ كـلـ الـمـسـتـوـيـاتـ وـتـفـيـذـ بـرـامـجـ اـسـتـراتـيـجـيـةـ لـلـمـناـصـرـةـ حـولـ قـضاـياـ مـصـيرـيـةـ مـثـلـ حقوقـ الإنسانـ وـتـعزـيزـ التـنـمـيـةـ الـإـنسـانـيـةـ وـالتـصـدـيـ لـلـتـغـيـرـاتـ الـمـنـاخـيـةـ وـالـمـشـارـكـةـ وـالـفـضـاءـ الـمـدنـيـ وـالـهـجـرـةـ وـالـلـجوـءـ وـحقـوقـ ذـوـيـ الإـعـاقـةـ...ـ
2. تطويرـ العملـ فـيـ مـجـالـ التـكـنـوـلـوـجـيـاـ وـالـذـكـاءـ الـاـصـطـنـاعـيـ وـالـاعـلامـ بـمـخـتـلـفـ وـسـائـلـهـ وـمـنـصـاتهـ مـنـ أـجـلـ مـزـيدـ حـمـاـيـةـ حقوقـ الإنسانـ وـنـشـرـ ثـقـافـتهاـ.
3. إـعـدـادـ بـرـامـجـ إـقـلـيمـيـةـ مـشـترـكـةـ دـامـجـةـ لـتـطـوـيرـ الـعـمـلـ حـولـ آـلـيـاتـ الإـقـلـيمـيـةـ وـالـدـولـيـةـ فـيـ مـجـالـ حقوقـ الإنسانـ وـضـمـانـ الـحـضـورـ الـفـعـالـ وـالـدـائـمـ فـيـ هـذـهـ آـلـيـاتـ وـالتـأـثـيرـ فـيـهـاـ وـتـوحـيدـ الـخـطـابـ حـولـهـاـ.
4. تطويرـ العملـ الإـقـلـيمـيـ الجـمـاعـيـ فـيـ مـجـالـ التـعـلـمـ الجـيـدـ مـدـيـ الـحـيـاةـ،ـ مـنـ منـظـورـ حقوقـ الإنسانـ،ـ وـالـدـعـوـةـ إـلـىـ إـنشـاءـ عـقدـ اـجـتـمـاعـيـ لـلـتـعـلـيمـ فـيـ كـلـ الـبـلـادـ.
5. تطويرـ بـرـامـجـ جـمـاعـيـةـ مـتـضـامـنـةـ لـدـعمـ مـؤـسـسـاتـ حقوقـ الإنسانـ وـاستـدامـنـتهاـ وـدـوـكـمـتهاـ وـاستـقلـاليـتهاـ.ـ وـوـضـعـ اـسـتـراتـيـجـيـاتـ إـقـلـيمـيـةـ لـجـلـبـ الـمـوـارـدـ وـالـإـمـكـانـيـاتـ وـدـوـكـمـتهاـ فـيـ إـطـارـ الـمـسـؤـولـيـةـ الـمـشـترـكـةـ.

6. إعداد برامج استراتيجية جماعية ومتضامنة للدفاع عن دور المجتمع المدني وحرى ته في العمل وتوسيع نطاق الفضاء المدني والاعتراف به سياسياً وقانونياً واجتماعياً.
7. تطوير البحث العلمي وإنتاج المعرفة حول منجز المجتمع المدني في مجال حقوق الإنسان والتعریف به باستعمال كل الطرق والوسائل.
8. العمل على برامج جماعية لدمج جميع الناس في الدفاع عن حقوق الإنسان ونشر ثقافتها وبناء القدرات لنشر ثقافة التطوع على نطاق واسع.